

زعم المزعيم بأن تلك مؤامرة = كونيّة. غربيّة. ومجاورة

سـيقت على رأس النظام لأنه = ضد العدوّ مقاوما ومحاصرا

المغرب داعمها وفي المشرق انتهت = لتتال سوريا بحكم الزاجرة

أطفال درعاً لم يكـونوا فتية = بل عصبيةً قد جنّتهم ساحرة

والهاتفون وقصدهم حرّية = فروا من القانون معهم أعيرة

وعصابة الموت التي في حولة = قد خلّفت بعد الجريمة مجزرة

وتنقّلت مثل الخفافيش التي = تمضي ليليل للقُبير مدمّرة

عاشت فسادا رغم قوّة جيشنا = هذا الأبي حمى حدودا ثائرة

والنـاطقون بقولنا ولسـاننا = قد أكّدوا تلك الحقائق ظاهرة

فمن الذي بعد الحقيقة يعتدي = بالزور من قول ذراه مزورا

حصّنت شعبي من مخاوف حينما = ألقىته تحت التراب لأقبره

أدعو على نفسي في قبر وحده = يا خير شعب ظل بأوي مقبرة

يا حاسدين لحبنا وفدائنا = جئتم إلينا بالمعيون المغادرة

حيي لشعبي قـادني لأصونه = فغدت سجونني للحبيب مقبرا

من مات في حب المزعيم فأنه = يحيا بدارٍ مثلها أنى يرى

هذا مقال زعيمهم لحقيقة = تغدو لعمرى في السياسة مسخرة

المقتل يحمي والمسجون تصون = إن المراقبة للنظام معمّرة

وعلى الحدود سوى اتجاه واحد = المطير تفرع أن تكون العابرة

أما الفضاء فطائرات عدوهم = جالت وعادت لم تجد متنكرا

وهناك جولدان الفداء وأهلها = تبكي جنودا بأئعين العامرة

يا من على الشعب البريء أراك = أحصيت أنفاسا عليهم زائرة

ت أغلبهم جواسيس الكرى = وبقيّة الشعب انتهى متحيّرا

بن جاءت عصابة الإثم التي = قد تدّعيا والمدواعي خاسرة

أر بـالمشـ الذي قد نلته = = بوراثة من هـالمـ خان الوري

أفعل فعـالمـ إن آخرة الذي = = خان الأمانة غصة متفجرة

أملأ سجونك لم تزل طبقاتها = = تحت المتراب مقابرا متحجرة

من رجال الغوطتين فإنهم = = قد أنجبوا أشبال عز ثائرة

زور مقالك عكس فعلك فانتظر = = رداً يزلزل عرشك المتكسر

فغدا ستسمع في يقين صوتهم = = يتقدمون مكبرين تحرراً

لتنال منهم ما خشيت ولن ترى = = إلما وحبلٌ حول جيدك دائراً

سقط المزعيم = ونال سوء الدائرة = أما المجيم فحظه في الآخرة

أسدٌ قواه أمام عادٍ خائفة = = وعلى القريب فعالها متجبرة

آن الأوان لكي تنال نهاية = = حقاعليك بما ارتكبت مجازراً

شام أرض الله خير بقاعه = = ما عاد فيها للشور محاوراً

مقر الخلافة سوف ترجع حرةً = = ولحكم ربي نورها مستبشرا

المخير فيها والزممان زمانها = = فالآن تكنس رجسها لتطهرا

غدا ستعلو راية لعقابنا = = تبنى الأمان معمما ومسيطرا

شعر : بركات جرادات (أبو زيد الأمين)

31/7/2012م - بيت المقدس - فلسطين